بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام ليس منا من لم يتغن بالقرآن
رواه البخاري ورواه احمد وابو داود وابن حبان والحاكم عن سعد قال جمهور العلماء
اي لم يحسن صوته به وقال بعضهم لم يستغن به عن غيره وعن بريدة رضي الله عنه
قال قال رسول الله عليه السلام من قرأ القرآن يتأكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه
عظم ليس عليه لحم رواه البيهقي وعن عايشة رضي الله عنها انه عليه السلام قال قراءة القرآن
في الصلاة افضل من قراءة القرآن في غير الصلاة وقراءة القرآن في غير الصلاة افضل من
التسبيح والتكبير والتسبيح افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصوم والصوم
جنة من النار رواه الدارقطني في الافراد والبيهقي في شعب الايمان وعن اوس بن
ابي اوس الثقفي مرفوعا قراءة الرجل القرآن في غير المصحف الف درجة وقراءته في المصحف
تضاعف على ذلك الى الفي درجة رواه الطبراني والبيهقي وعن ابن عمر مرفوعا اقرأ القرآن
في كل شهر اقرأه في عشرين ليلة اقرأه في عشر اقرأه في سبع ولا تزد على ذلك رواه
الشيخان وابو داود وعن ابن عمرو اقرأ القرآن ما نهاك فاذا لم ينهك فلست
تقرأه رواه الديلمي في مسند الفردوس وعن بريدة اقرأ القرآن بالحزن فانه
نزل ما بحزن رواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية وعن جندب
اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فيه فقوموا رواه
احمد والشيخان والنسائي وعن ابي امامة اقرأوا القرآن فان الله لا يعذب
قلبا وعى القرآن رواه تمام وعن انس القرآن غنا لا فقر بعده ولا غنا دونه
رواه ابو يعلى وعن عمر رضي الله عنه القرآن الف الف حرف وسبعة وعشرون
الف حرف فمن قرأه صابرا محتسبا كان له بكل حرف زوجة من الحور العين رواه
الطبراني

الطبراني في الاوسط وعن رجل القرآن هو النور المبين والذكر الحكيم والصراط المستقيم رواه
البيهقي وعن علي رضي الله عنه القرآن هو الدعاء رواه القضاعي وعن انس رضي الله عنه
اهل القرآن عرفاء اهل الجنة رواه الضياء تم احاديث الاربعين وهو حسبي ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

قد تم الرسالة المباركة عن يد الحقير الفقير المعترف بالعجز والتقصير السيد محمد بن ابراهيم بن كاج عثمان الحنفي
الى رحمة ربه القدير في مكان بلدة الديوريكي في قصبة الكاخ في شهر رمضان من شهور سنة
ستة وثلثين ومائة والف في بيت صاغر اوضاغر عمر بكر غفر الله لنا ولهم باللطف والكرم
وحفظنا وحفظهم من شر الشيطان وختمنا وختمهم بالقرآن
بحرمة محمد عليه الصلاة والسلام وآله واصحابه

البررة الكرام
١١٣٦

رسالة خوف الخاتمة لعلي القاري سلمه الله الباري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا الى الصراط المستقيم ودلنا الى الطريق القويم والسلام على من خلق
بالخلق العظيم وبالقلب السليم وعلى آله واصحابه واتباعه واحزابه اصحاب التكريم
وارباب التعظيم اما بعد فيقول الملتجي الى حرم ربه الباري علي بن سلطان
محمد الهروي خادم كتاب الله القديم وحديث نبيه النبي الكريم ان الله سبحانه قال
افامنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون اي الذين خسروا انفسهم
بالكفر وترك النظر والتأمل في الامر ومكر الله استعارة لاستدراج العبد بالاموال والنعم
واخذه من حيث لا يشعر بالبلا والضر وعدم جملتها الكرامات لبعض الاولياء وقال

صغيرة او كبيرة وان اراد ان كل مؤمن راه ومات على الايمان ولم يدخل النار
مخلدا وانه لابد ان يدخل الجنة في آخر الامر دخولا موبدا فهذا مستفاد من حديث
النبوي عليه السلام من قال لا اله الا الله دخل الجنة اي استحق دخولها ان لم يقع ما
يمنع وصولها وهذا امر عام يشمل من يراه ومن لم يره بل ربما يعذب من يراه ويغفر لمن
لم يره اذا شاء الله واما ما ادعى بعض من ين عم ان له مزيد الفضل في هذا الفصل
مع انه خال عن معرفة الفرع والاصل من ان هذا نظير قول عليه السلام في حق اويس
قرني انه يشفع لهذه الامة اكثر من ربيعة ومضر فيقال له لا تقيس الحادث بالكوكب
ولا الطائفة الاغنيا بالفقير الصعلوك فان كلام عليه السلام صدق واخباره حق
واجاءه فلا يدري ما ذا يكسب غدا لا في الدنيا ولا في الاخرى ابدا فان قلت لعله
انكشف له الامر بما يكون له الشفاعة في هذا القدر قلت الاخبار بكل شفاعة الاولياء صحت
بحيث يعتمد عليها بالكلية في الامور الشرعية او في الاطوار الحقيقية فانا لا نشاهد ما وراء من
الدار المشوبة بالاكدار لا تصفو له الاسرار ولا يتجلى له الانوار بخلاف الانبياء الابرار والرسل الكبار
ولذا قال لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد نعم ما يتعلق
بالعقايد الدينية وفن الكتاب والسنة النبوية اذا كان صاحبه بالغ المرتبة العلية يصح له
ان يقول لو كشف الغطا ما ازددت يقينا ولذا قال امامنا الاعظم وهمامنا الاقدم عرفناك
حق معرفتك وما عبدناك حق عبادتك كما قاله الفقيه الاكبر فتأمل وتدبر وقد ذكر فيه والدا
رسول الله عليه السلام ماتا على الكفر ورسول الله عليه السلام مات على الايمان اما المسئلة
المتقدمة فقد كتبت فيها رسالة مستقلة واما الاخيرة فتحيرت عند شرحي عليه حتى شرح
الله صدري ببعض ما قصد اليه وهو انه صلى الله عليه وسلم من حيث كونه بشرا مثلنا وهم كلام

الرسالة بالكلم هنه وعلى
فقاوة وبيان عبارته
بقلبه او امر الله عز وجل انه لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون فالواجب على كل مؤمن ان يكون بين
وقضائه ورحمته الخوف والرجا والقبول والرد والانتها ولا يغتر بأنه بحسب الظاهر في صورة العلما الصوفي
ويبعد عن الله عز وجل اذ لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون ولكن لا ينبغي ان يكون بين
الخوف والرجا كفرسي الجناح اي يحلق في
ان اصل كل مخلوقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة
مثل ذلك ثم الله اليه ملكا ويومر باربع كلمات ويقال له اكتب عمله ورزقه واجله وشقي
او سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان الرجل منكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه
وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار وان الرجل
ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل
بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة والايات في هذا المعنى كثيرة والاحاديث في هذا المبنى
شهيرة ومن تمة العقايد الموافق للمواقف والمقاصد ان اليأس من الله كفر والامن
من الله كفر اذا عرفت ذلك وحققت ما هنالك فاعلم ان ما نقل عن بعض المشهورين
بالمشيخة في زماننا انه كان يفوه بنحو قوله من رأني دخل الجنة ولم يدخل النار
باطل وساقط عن درجة الاعتبار وان كان تعلق به بعض الفجار واجري
بالمعاصي الكبار اعتمادا على انه قد رآه في بعض الديار وذلك بأن هذا القايل
حينئذ لا يقدر على انه يجزم بموت نفسه على الايمان فكيف يتصور له ان يكون فيه
سبب الامن والامان فهذا الكلام من الشطحيات الذي خارجة عن سبيل الشريعة
ومنهاج الطريقة والحقيقة على انه اطلاق مرائي شامل للكفار والفجار ولو قيدنا
انه اراد المؤمن فمن اين له ان يموت مؤمنا ولا يدخل النار بما وقع له من معصية
صغيرة

معصومون عن الكفر في الابتدا والانتها فنعتقد انه مات على الايمان وامّا غيره من الاولياء
والعلما والاصفيا فلا يخرج بموتهم بالايمان وان ظهر منهم خوارق العادات وكمال
الحالات وجلال النوع الطاعات فانه مبنى امرهم على الخفيا وهو مستور عن افراد الانسان
ولهذا كانت العشرة المبشرة وامثالهم خائفين من انقلاب احوالهم وسوء
اعمالهم في مآلهم ثم اعلم ان المسلمين في الشهادة بالجنة ثلاثة اقوال مرضية
احدها انه لا يشهد لاحد الا للانبيا وهذا ينقل عن محمد بن الحنفية واختاره
امامنا ابو حنيفة لانه القضية القطعية وثانيها ان يشهد لكل من جا النص
في حقه وهذا قول كثير من العلما لكنه حكم ظني في اصلها وثالثها ان يشهد ايضا لمن
شهد له المؤمنون كما في الصحيحين انه مر بجنازة فاثنوا عليها بخير فقال النبي عليه السلام
وجبت ومر باخرى فاثنوا عليها بشر فقال وجبت فقال عمر يا رسول الله ما وجبت
فقال عليه السلام هذا اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا وجبت له
النار وانتم شهداء الله في الارض وهذا بنى على انا نحكم بالظواهر والله يعلم ما في
السرائر وفيه تنبيه على ان هذه الامة لاجتماعها على الضلالة ليس الاحسان يشهد
بالثنا عليه ان رأى فيه خيرا بوجب حسن الظن والرعاية اوليست ظهور العلم
والعمل والصلاح والديانة وكف اليد له ان يشهد بالشر لاحد اذا راى فيه
ما يدل على نفاقه او شاهد فيه بعض الكبائر من شقاقه نحو اكل مال الحرام
واخذ مال الوقف من غير مراعاة لما يجب عليه من حق القيام ومن هذا القبيل من
المدعوي التي ليس تحتها الا ما ذكره بعض الجهلة ان شخصا من ارباب الكشف
كان يبكي لما ظهر له ان احدا من اهل هذه العذاب وانه اجتمع بابن عربي في هذا الباب

فنقول

فنقول له انك لم ترني ولم تكن في بغداد وامثال ذلك مما هو ظاهر الفساد فاذا قلت لعل
القائل راي في المنام جمال النبي عليه السلام واشار اليه بهذا المقام قلت هذا ايضا
لمخالفته قواعد الايمان واحكام الاسلام لانه قد ورد ان من رآني في المنام فقد رآني
فان الشيطان لا يتمثل بي فان في تحقيقه كلاما يثمر ذكرناه في شرح الشما ثم اما ظفرنا
بنقله عن ارباب الفضايل ومجمل الكلام في مرام هذا المقام ما ذكره الامام حجة الاسلام
انه ليس المراد بقوله فقد راني رؤية الجسم بل رؤية المثال الذي صار التمثل به
بها المعنى الذي في نفس الامر والالة اما حقيقة واما خيال والنفس غير المثال التخيل
فالشكل المرئي ليس وجه هذا الكلام ولا يشخصه بل مثاله على التحقيق
والله ولي التوفيق وحاصله انه لا اعتماد على رؤية المنام في غير حق الانبيا عليهم
السلام مع ان الرؤيا قد تحتاج الى تعبير يناسب الرائي او غيره في ذلك المقام فلو فرض
انه راى النبي عليه السلام وامره بفعله شيئا او تركه على خلاف قواعد الاسلام
فليس له القيام بذلك الامر باجماع علما الاعلام ومن هنا قام صاحب المواقف ما
الرؤيا بالخيال باطلا اي ليس بحجة طايل عند استهلاكهم اما عند المعتزلة فلفقد
شرايط الادراك واما عند الاصحاب انما يشرط شيا من ذلك فلانه خلاف
العادة يعني فلا يبنى عليه بتعلق بامر العبادة ولا بالحكم على احد بالشقاوة
والسعادة رزقنا الله حسنها والزيادة ومما يؤيد ما ذكرناه في هذا المقام
المشايخ الكرام والعلما الاعلام كانوا اخوف الله من سائر الانام كما يشير اليه قوله تعالى
انما يخشى الله من عباده العلمؤا ويدل عليه قوله عليه السلام انا اخشاكم بالله ومن
هنا ذكر عند الحسن البصري وهو سيد العابدين ان آخر من يخرج من النار رجل
يقال له هناد وذكر بعد ما عذب الف عام ينادي يا حنان يا منان فبكى الحسن
وقال يا ليتني كنت هناد افتعجبون فقال ويحكم ايس بما يخرج من الجحيم ولا يخلد فيها
قال حجة الاسلام وقد بلغنا عن يوسف ابن اسباط انه قال دخلت على سفيان

الثوري فبكى ليلة اجمع فقلت بكاؤك هذا على الذنوب قال فجعل تبنا من الارض وقال الذنوب اهون على الله من هذا وانما اخشى ليسلبني الايمان عند الموت انتهى وروى ان سلطانا العارفين ابو يزيد البسطامي قدس سره نظر في مرآة ونظر فيها فقال ظهر الشيب ولم يذهب العيب وما ادري ما الغيب اخف مراة ونظر فيها فقال ظهر الشيب ولم يذهب العيب وما ادري ما الغيب يأتي الي قومها وما تدري لعل ما اكسب غدا واشارة الى قوله عليه السلام التحية والتسليم انما الاعمال بالخواتيم وامتحنه احد من الفقراء فقال له الحيتك ام ذنب الكلب فبكى وقال ان مت على الاسلام فلحيتي خير والا فذنب الكلب وكانه تأمل قولهم تبا واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ونظير قصة اصحاب الكهف وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فقد درج ان بلعم يتصور بصورة ذلك الكلب فيدخل النار والكلب يتصور بصورة بلعم فيدخل الجنة وقد كان بلعم بن باعور بحيث اذا نظر يرى العرش وكان في مجلسه اثنا عشر الف محبرة للمتعلمين الذين يكتبون عنه العلم ولم يكن له الا زلة واحدة مال الى الدنيا واهلها وترك لوائي من اوليائه حرمه فسلب عنه المعرفة واستحق العقوبة المجلة والموجلة وقد حكي ان تلميذ الفضيل بن عياض حين حضرته الوفاة فدخل عليه الفضيل وجلس عند راسه وقرأ سورة يس فقال يا استاذ لا تقرأ هذه فسكت ثم لقنه فقال قل لا اله الا الله فقال لا اقولها الاني ابرى منها ومات على ذلك فدخل الفضيل منزله وجعل يبكي اربعين يوما لم يخرج من البيت ثم راه في النوم وهو يسحب على وجهه فقال له ما فعل بك ربك فقال غفر لي بقولي لا اله الا الله وكنت اعلم ملائي منزلي قال ثلاث استيأ اولها النميمة والثاني الحسد والثالث كانه لي علة فجئت الى طبيب فسألته عنها فقال تشرب في كل سنة قدحا من خمر فان لم تفعل يبقى بك العلة

العلة فكنت اشربها نعوذ بالله من سخط ابدي لا طاقة لنا به وكان سفيان الثوري يقول ما من احد على وجه الارض الا وهو يخاف على نفسه الا سفيان وقال بعضهم اذا سمعت حال الكفار وهم في النار فلا تأمن على نفسك في تلك الحالة فان الامر خطر ولا تدري ما ذا يكون من العاقبة وما الذي سبق لك في السابقة ولا تغتر بصفا الاوقات فان تحتها غوامض الافات وقال بعضهم يا معشر المغترين بالعصم ان تحتها انواع النقم ربنا الله ابليس بدقايق نعمته وهو عند في حقايق لعنته ونزيه بلعم بن باعور ابانوار ولايته وهو عند في اطوار عداوته وكان ابراهيم بن ادهم يقول كيف نامن وابراهيم الخليل يقول واجنبني وبني ان نعبد الاصنام ويوسف الصديق يقول توفني مسلما والحقني بالصالحين وطالما اصر الامر مبهم والخطر معظم فلا يدري احد غير الانبياء من اي الفريقين من قوله تعالى في الجنة وفريق في السعير وفي قوله سبحانه هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وفي قوله عز وجل يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون فاما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون ومن هنا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما كان بين خوف العقاب ورجا الثواب الهي يوم القيمة لي بمنزلة الجنة الا احدا رجوان اكون انا واني قيل لي ادخل النار الا احدا خاف ان اكون انا وبتحقيق هذا المقام يستدعي الاطناب في الكلام فلنعرض عن هذا المرام فان قلت الاولياء يسلم لهم في احوالهم ولا يعترض عليهم في اقوالهم قلت لا نسلم ذلك فقد اعترض شيخ الاسلام وقطب الانام نديم الباري مولانا عبد الله الانصاري على ما حكي عن ابي يزيد البسطامي انه قال ذهبت من الفرش وضربت خيمة مقابل العرش فقال لقد كذب عليه فان هذا

الكلام في الشريعة كثير وفي الحقيقة بعد وهجر ولقد ذكر القاضي عياض في
كتاب الشفا ان فقها بغداد ايام المقتدر اجمعوا على قتل الحلاج وصلبه
لدعواه الالهية والقول بالحلول وقولهم انا الحق مع تمكنه في الظاهر
بالشريعة ولم يقبلوا توبته وقد اعترض شيخ علما الدولة السمناني
على بن عربي في قوله اوائل الفتوحات سبحان من اوجد الاشياء بدا عينها
وكفر بهذه المقالة وامثالها وقد اوضحت هذه المسئلة في رسالة
مستقلة وقد صرح ابن المقري في الارشاد ان من شك في ان
طايفة ابن العربي شر من اليهود والنصارى فقد كفر وقد صرح
في ذلك لانهم سبب الضلالة وباعث الجهالة فيما بين المسلمين لا سيما وقد اشتهروا
بانهم من المتصوفين والعامة لم يفرقوا بين توحيد الملحد وبين توحيد الموحد
فعليك بما قاله الجنيد سيد الطايفة وشيخ الطريقة الحق طريقنا هذا
مقيد بالكتاب والسنة فمن لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث ولم يتفقه
فلا تقتدي به وقد روي عن الامام مالك نظر لك حيث قال من تصوف ولم
يتفقه فقد تزندق ومن تفقه ولم يتصوف فقد تفسق ومن جمع بينهما
فقد تحقق وذاق الدرجة العقيدة والتوبة الصحيحة الوثيقة
وتوفيق العلم النافع والعمل الصالح المقرونين باخلاص الرافع وحسن
الخاتمة عند آخر النفس الواقع بالله قرن بين العلم اليقين والعين اليقين
وقرعينا بكشف مفتاح حق اليقين وسلام على المرسلين والحمد لله
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تم بحمد الله وحسن توفيقه على يد مؤلفه الفقير الى الله تعالى
عبد الرؤف المناوي عفا الله عنه وعن والديه وجميع المسلمين
في ظهر يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الاول سنة ثلاث
وثلاثين وماية والف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة
واكمل التحية

رسالة على القاري في حديث القدسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي العظيم والبر الكريم والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على سيدنا ولد
عدنان وعلى آله واصحابه حملة علومه واداب وعلى التابعين واتباعهم الى يوم الدين
وبعد فقد سنح في خاطر المفتقر الى رحمة ربه الباري علي بن سلطان محمد القاري
ان اجمع من الاحاديث القدسية والكلمات الانسية اربعين حديثا بروية صدر
الرواة وبدر الثقات عليه افضل الصلاة واكمل التحيات عن الله تبارك وتعالى
بواسطة جبريل عليه السلام وتارة بالوحي والالهام والمنام مفوضا اليه التعبير
باي عبارة شاء من انواع الكلام ومن تفاسير القرآن المجيد والفرقان الحميد
بان نزوله لا يكون الا بواسطة روح الامين ويكون مقيدا باللفظ المنزل من اللوح
المحفوظ على وجه اليقين ثم يكون نقله متواترا قطعيا كالطبقة وعصره
ويتفرع عليه فروع كثيرة عند العلماء بها شهيرة صح منها عدم الصلاة بقرا
الاحاديث القدسية ومنها عدم حرمة لمسها للمنتهي وقرآنها للجنب والحايض
والنفساء ومنها عدم كفر جاحدها ومنها عدم تعلق الاعجاز بها
رجاء ان اكون في الدنيا داخلا تحت شرطية من حفظ على امتي اربعين
حديثا من السنة وفي الاخرى المتمسك في جزاء كنت له شهيدا او شفيعا
يوم القيامة الحديث الاول عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي
ما سال فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي واذا قال
الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى علي عبدي فاذا قال مالك يوم الدين قال

نهاية المخطوطة